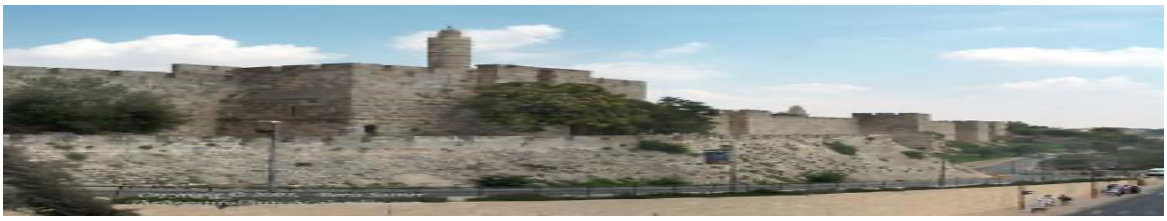

سفر عزرا

٢

الأصحاح الثاني

"يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَه" (٢ تي ٢: ١٩)

عند قراءتك لهذا الأصحاح الذي لن يستغرق سوى دقائق معدودة، وقد لا تجد فيه من الأحداث أو المشجعات شيء يدفعك لقراءته أكثر من مرة، فما هو إلا سجل لأسماء العائلات الراجعة، ولكنه مليء بالدروس والنقاط الهامة التي سنتوقف عندها معاً، فقد تسأل نفسك: ما هي أهمية تسجيل هذه الأسماء؟؟

كان من الضروري للراجعين من السبي بعد قضاء السبعون سنة في بابل، أولئك الذين تحرك قلبهم متجاوباً مع نداء كورش، فقاموا راجعين إلى أورشليم، ولكن كان هناك أمراً ضرورياً هو إثبات نسبهم لأي سبط وعائلة ينتموا... لماذا؟

1. لامتلاك الميراث المستحق لهم لأن أمر الرب كان واضحا: **"لاَ يَتَحَوَّلُ نَصِيبٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ، بَلْ يُلاَزِمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ سِبْطِ آبَائِهِ."** (عد ٣٦: ٧)
2. غياب إثبات النسب يحرم الشخص اليهودي من امتيازاته وحقوقه، فقد كان للشعب اليهودي بركات وغنى لم تُعط لشعوب أخرى، شريطة أن يلتزم بوصايا الرب وفرائضه.
3. الكهنة واللاويين فئة متميزة، لهم الحق في أخذ جزء من التقدمات والذبائح والعشور التي يقدمها الشعب، ولكن إن لم يثبت نسبه أنه من سبط لاوي فلن يقدر أن يتمتع بهذا الأمر.

سلسلة الأنساب

في سفر العدد وضع الرب قانوناً لإحصاء الأعداد وتسجيلها **"كُلَّ ذَكَرٍ بِرَأْسِهِ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا"** (عد ١: ٢ – ٣) .. ولكن من غير المؤكد أن الراجعين اتبعوا هذا القانون.

1. تسجلت الأعداد ولم تُسجل الأسماء، ولكن كل واحد معروف لدى الرب وهام جداً عنده، فالرب يهمه الفرد والجماعة أيضاً.

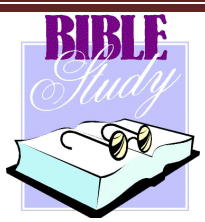

2. جملة عدد الكهنة واللاويين (٤ مجموعات) ٤٢٨٩، وقد كان دورهم ومسئوليتهم هامة جداً لتعليم الشعب الشريعة **"لأَنَّ شَفَتَيِ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ"** (مل ٢: ٧)، وكان اللاويون قليلين جداً (٣٤١). ومنهم من كان دوره كمغنيين وبوابيين (تث ٣٣: ٨، نح ٨: ٥ – ٨).

من هم النثينيم؟

هؤلاء هم العمال في الهيكل، لم يكونوا كهنة ولا لاويين ولكنهم معاونيين يساعدون في المهام الكثيرة للهيكل، هم وأبناء عبيد سليمان (عز ٢: ٤٣- ٤٤، ٥٥ – ٥٨، يش ٩: ٢٣).

ونلاحظ أن الفوج الأول الراجع لم يشتمل على عدد كاف من اللاويين والنثينيم، فعند رجوع عزرا بالفوج الثاني سنجد أن عزرا طلب آخرين للمساعدة (عز ٨: ١٥، ١٦)

المجموعة الحائرة (عز ٢: ٥٩ – ٦٣)

هؤلاء حوالي ٦٢٥ شخص لم يقدروا أن يثبتوا نسبهم اليهودي، ولكنهم فضلوا البقاء مع شعب الله في أورشليم، ولم يرجعوا ثانية لبابل، فهؤلاء اعتبروا غرباء ونزلاء، ولكن من أيام موسى والرب يوصى بحسن المعاملة والاهتمام بأولئك (خر ٢٢: ٢١، ٢٤، ٢٣: ٩، لا ١٩: ٣٣ – ٣٤، تث ١٠: ١٨: ١٤: ٢٩)، وحين تكلم الرب يسوع عن المكافآت لمن يخدمه في صورة الغريب قال: **"كنت غريباً فآويتمني"** (مت ٢٥: ٣٥)، وأيضاً يوصي كاتب العبرانيين قائلاً: **"لا تنسوا إضافة الغرباء بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون"** (عب ١٣: ٢).

أما من لم يقدر أن يثبت نسله من الكهنة، فلم يقدر أن يقترب من خدمة الهيكل.

الترشاثا: من هم؟؟

هم حكام المقاطعات... ونلاحظ عند قراءتنا لهذا الأصحاح أن هناك تفاوت كبير في الأعداد ما بين قليل وكثير، بمعنى أن هناك عائلة رجع منها ثلاثة آلاف وست مئة وثلاثون (بنو ستاءة)، وبنو غزموت رجع منها اثنان وأربعون فقط، ولكن تسجلت أسماء العائلات جميعهاً فحتى القليلين في نظر الله مهمين جداً، **"عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ .. لَمْ يُنَجِّسُوا ثِيَابَهُمْ"** (رؤ ٣: ٤)، الله ينظر للقلب لا للعينين، فكلاهما تحمل عناء ومشقة الرحلة الطويلة.

ملاحظة أخرى هي تسجيل عدد الخيل والبغال والجمال التي قدمتها العائلات الراجعة، الرب يُقدر جداً كل ما تقدمه إليه، حتى لو كان كأس ماء بارد لأجل اسمه (مت ١٠: ٤٢)، أو حتى فلسين من الأعواز مثلما قدمت الأرملة كل ما عندها كل معيشتها (مر ١٢: ٤٤)، أو قارورة طيب كما قدمت مريم وتسجل اسمها بسبب هذه التقدمة النابعة من القلب (يو ١٢، مر ١٤: ٨ – ٩)

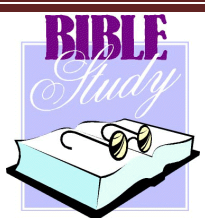

علامات للنهضة

1. عطاء سخي (٦٨ – ٧٠) بحرية كاملة لا عن اضطرار بل بالاختيار قدم رؤوس الآباء ذهب وفضة وأقمصة للكهنة، هناك عطاء بحسب الطاقة وأيضاً تمييز أعلى في العطاء وهو فوق الطاقة (٢ كو ٨).
2. التسبيح والفرح بالرب.. سِجل الراجعين احتوى على مئة وثمان وعشرون مسبح ومغني من بنو آساف، فها هم يرجعون للغناء بعد أن كانوا باكيين معلقين أعوادهم في بابل (عز ٧، مز ١٣٧: ١).

أسئلة للبحث و الدراسة

1. اقرأ الشواهد التالية (أش ٤٣: ١، أر ١: ٤، غلا ١: ١)، جميعها تحمل مبدأ روحي هام تجده في دراسة هذا الأسبوع، ما هو؟؟ وهل لك نفس اليقين، أنك معروف ومدعو من الرب لدعوة مقدسة.
2. الشواهد الآتية (٢ تي ١: ١٦، رو ١٦: ٤، ٦، ١٢)، لها صدى في هذا الأصحاح ما هو؟ وهل تقدر الدور والوزنة التي كلفك بها الرب.

الشاهد الكتابي للتأمل و الصلاة:

"عَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ إِلهِي. رُوحُكَ الصَّالِحُ يَهْدِينِي فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ." (مز ١٤٣: ١٠)

يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الالكتروني: sawsanmanse1@gmail.com